

# ارفع كفي ...

## ارسلها لك يا « تل الزعتر » برقية

يخترعون لطفل في « تل الزعتر » ،  
وردة ..

★●★

كانت كف الوطن على الحائط ملصق  
كان الوطن قميصي ،  
فوق شراييني ،  
كان الوطن معلق ..  
البسه يلبسني  
اكتبه يكتبني  
اقرب فيقتلني  
يقطع كفي الوطن ويرسله للعالم  
برقية ...  
ويلقني فوق الحائط ملصق  
فوق شراييني كان الوطن معلق  
والان ...

وذراعك ماسورة مدفع ..  
والنجمة تحلم ان تصبح ،  
فوق ذراعك شامة  
الآن لكل حمامة  
طارت من صدرك يا « تل الزعتر » ..  
الان لكل فراشة  
قاتلت الفولاذ على « جسر الباشا » ..  
الان لتلك الشمعة  
صارت اصبع بارود في النبعة  
انا اقطع كفي  
ارسلها لك يا « تل الزعتر » ،  
برقية .

« تل الزعتر »

صار جدارك للشعراء جريدة ..  
والقنبلة بكفك ، تتفجر قصيدة ..  
وضفائر كل نساء الارض ،  
تمنى ان تصبح علما لك ..  
« تل الزعتر »  
كل ينابيع فلسطين دبابيس  
بشعر نسائك ..  
كل شرايين الجنرالات الركع ،  
فوق خرائطهم  
اربطه لحدائك ...  
والطائر والتمرة والسمة ،  
وجميع دواوين الشعر  
تحلم ان تصبح الغاما  
تحت ترابك ..

★●★

« تل الزعتر »

يا جرحا يتسع ويصبح ،  
هذا الوطن الاكبر  
غنيت طويلا للدالية على جبل « الكرمل »  
وكتبت كثيرا للزيتونة في جبل « القسطل »  
وحملتك يا غزة  
من سجن الواحات ، الى سجن « المزة »  
كان العنق يدوب كشمعة  
والاطفال وراء المتراس « بتل الزعتر »  
في « جسر الباشا » و « النبعة »  
يخترعون الشمس  
والمعتلون « بخلده » ..